مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ١ في ١ ك ٢ سنة ١٩٢٣ م الموافق ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ المجلد ٣

فاتحة السنة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن تستفتح باسمه الاعمال . وتستنجح الاحوال . وتتحقق الآمال .

وبعد فقد وفقنا بحوله تعالى الى انجاز المجلد الثاني من مجلة مجمعنا الحديثة النشأة مستصبحين بارآء العلماء الاعلام من رصفائنا اعضاء المجمع وغيرهم ممن آزرونا بآرائهم الصائبة . وامدونا بمقالاتهم الرائعة . واقتراحاتهم النافعة . حتى بلغنا السنة الثالثة شاحذين غرار العزيمة . ومرهفين لسان اليراعة لتحسين المجلة مجاراة للحالة الطبيعية في نشأة الموجودات على سنن الترقي شيئاً فشيئاً .

متخذين هذه الفاتحة ذريعة لشكر اخواننا العلماء ورصفائنا المستشرقين والشرقيين ووطنيينا الغُير على اللغة وارباب الصحف من مجلات وجرائد وجميع الذين يحرصون على ترقي اللغة واعلاء منارها . ونحن نأمل بموآزرة هؤلاء المعاضدين وامثالهم ان نبلغ بمجلتنا هذه الغاية التي نرمي اليها من خدمة اللغة والوطن خدمة خالصة لوجه الله الكريم وهو المسؤول ان يمن علينا بنيل المرام ويوفقنا الى ما فيه النفع العام . بمنه وكرمه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بستان الاطباء وروضة الالباء

او

دمشق في عصرها الذهبي

من اشرف اللذات وأبهج ادوار الحياة عندي ما مضى في الاهتمام بآثار السلف والاشتغال بحفظها من التلف ولقد حصلتُ اثناء عامنا المنقطع داخل ذلك البيت الصغير الذي استودعوه بقايا آثار الخزانة الشريفة العلوية بعدَ ما تفرّقت وتطرّقت اليها الحوادثُ بما تطرّقت حتى انها لتتألفُ الان من اوراقٍ منتثرة واجزاءٍ متبعثرة مما لا اوّل له ولا آخر في الأكثر . ولقد احتملتُ معي من تلك الاجزاء ما توسّمتُ انه انفسها واعتقها بعد ان فتحَ لي بيتها خاصة من بين بيوت المشهد العلويّ الشريف .

ما تأملت تلك الآثار ولا تصفحتُ تلك الاسفار حتى علمت انها بُغيةُ الطالبين وحسرةُ الراغبين وضالة الباحثين غير اني وجدتها مما لا يمكن الانتفاع بها قطّ الا من بعد عناءٍ طويل ونظرٍ دقيق ومُدارسةٍ ومقابلة كثيرة وقفت لها وقتي وراحتي الى ان جلوت من عرائسها واستخرجت من نفائسها بعضَ ما امكنَ استخراجه بامدادِ الحقّ عزّ شأنه .

وكان من انفسِ ما تحصل من بين تلك الاجزاء الشريفة الجزء الثاني من كتاب « بستان الاطباء وروضة الالباء » تأليف الحكيم الامام الشهير موفق الدين ابي نصر اسعد بن ابي الفتح الياس بن جرجس المعروف بابن المطران الدمشقي المتوفى سنة ٥٨٧ والجزء ناقص مخروم الطرفين الباقي منه خمسة عشر كراساً فقط اولها الخامس وآخرها العشرون اي قد سقط من الجزء عشرة كراريس خمسة من اوله ونحو ذلك من آخره بدليل وجود قائمةٍ واحدةٍ بقيت من الكراسة الخامسة والعشرين عليها رقمها (٢٥) مما يقضي بان الجزء تألف من خمسة وعشرين كراساً في كل كراسٍ عشر قوائم في كل قائمة (٢٢) من السطور والنسخة جيدة الخط مُشرقة الحروف واضحة المسطرة مُصفرّة لون الورق رقيقتهُ يكاد يتفتتُ ورقها او يتهرأُ لرقته لا تخلو من الغلط على قلةٍ فيه وقد سقطت وشذت بعض اوراق من كراريسها الموجودة الاّ ان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القائمة الاخيرة من الكراس الاخير المفقود من الكتاب — وفيها تاريخ نسخه — بقيت سالمة تدلُّ على انَّ نسختنا النفيسه نسخت بعدَ وفاة المؤلف بسنةٍ واحدةٍ لا غير حيث جاء في آخرها ما نصه

« تمّ الكتاب والحمدلله وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلامه ووافق الفراغ منه في سنة ٥٨٨ هجرية على صاحبها افضل الصلوة والسلام والتحية والاكرام »

مكانة الكتاب

لا يعرف مكانة هذا الاثر الجليل الاّ من اعتبر حال ابن المطران في نباهة ذكره وصدارته في دمشق بعد ان اسلم وحسن اسلامه ايام الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله وارتقائه الى ما يشبه منزلة الوزارة عنده وزهوه وتكبره حتى على الملوك الى هذا وغيره من يساره وسعة حاله واطلاعه واتساق اسباب التأليف والتصنيف له باجتماع خزائن الكتب عنده فقد كانت له « همة عاليه في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة الاف مجلد خارجاً عما استنسخه بيده وكانت له عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاث نساخ ينسخون الكتب ابداً ولهم منه الجامكية والجراية وكتب ابن المطران بخطه ايضاً كتباً كثيرة وهي في نهاية حسن الخط والصحة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر عن ذلك في اكثر اوقاته واكثر الكتب التي كانت عنده توجد وقد صححها واتقن تحريرها وعليها خطه بذلك . وبلغ من اعتنائه بالكتب وغرايته فيها انه نسخ الكثير من الكتب الصغار والمقالات الكثيرة المتفرقة في الطب وهي في الاكثر يوجد منها جماعة في مجلد واحد استنسخ كلاً منها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادي واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات كثيرة جداً فكان ابداً لا يفارق في كمه مجلداً يطالعه على باب دار سلطان او اين توجه (١)

فهذا من اغرب ما يروى عن غواة الكتب وعلماء الآثار ولكن ما لنا ولتلك الروايات وهذا الكتاب نفسه شاهد عدل ناطق بصحة ما اوردوه عن ابن المطران من

(١) عيون الانباء ٢ : ١٧٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

استهتاره بالكتب وتوفره على جمعها والنظر فيها اذ الكتاب عبارة عن مجموع كبير وتذكرة خطيرة قيد فيها ابن المطران كل ما استطرفه وعلق جميع ما استحسنه من فوائد الكتب المختلفه والمجاميع المتنوعه . شعاره في ذلك الامانةُ التامةُ في النقل وتعريفُ كل كتابٍ ونسبته الى مؤلفه قبل النقل عنه فجاء بستان الاطباء كاسمه « بستاناً » فيه من كل الثمرات قال ابن ابي اصيبعه (١) ان غرض مؤلفه منه « ان يكون جامعاً لكل ما يجده من مُلح ونوادر وتعريفات مستحسنه مما طالعه او سمعه من الشيوخ او نسخه من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا الحكيم مهذب الدين جزآن الاول منهما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني ذكر مهذب الدين ان ابن المطران وافاه الأجل قبل قراءته عليه »

والكتاب بعد هذا من مآخذ عيون الانباء كما يظهر من عدة ابواب من العيون منها الباب الاول في « كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها » فان اكثر ما فيه منقول عن البستان مع النصّ والتصريح بذلك(٢) ولكن لا ريب عندنا في تطفُّل ابن ابي اصيبعة على « بستان الاطباء » واختلاسه بعض الفصول الممتعة منهُ برُمتها كما فعل في « باب طبقات النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيرها من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا اليهم » فان هذا الفصل منقول عن البستان باسره من دون اشارةٍ ما الى ذلك وقد نُقل مع الاخلال بشرط الامانة في النقل ومع تصرُّف في العبارة غير محمود (٣)

فوائد الكتاب

اما فوائد الكتاب فمما لا تُقدر اذ هو — كما مرّت الاشارةُ الى ذلك — خزانةُ مُلح ونكت ونوادر ونبذ وفصول ممتعة في الفن والفلسفة والحكمة واللغة والتاريخ وغير ذلك منقولة عن امهات الكتب والآثار الحافلة النادرة التي لا يتهيأ العثور على مثلها الا لامثال ابن المطران من رجال الاجتهاد والطلب والتحصيل هذا

(١) العيون ٣ : ١٨١

(٢) العيون ١ : ٥ — ٧ (٣) العيون ١ : ٢٠٣ — ٢٠٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مضافًا الى ما في الكتاب من تعاليق وابحاث مختلفة خاصة للمؤلف يوردها على الاكثر بعنوان « لي » وهي لا تقل شأنًا عما تقدم من حيث الفائدة والامتاع

من امتعِ فصولِ هذا الجزء ذلك الفصلُ الذي اذاع المؤلف فيه فضل اطباء عرب الاندلس خصوصًا « بني زهر » واثنى على كتبهم ابلغ ثناء بعد ان اقتطف على عادته منها ما شاء ومن هذا الفصل يظهر لك مبلغ غلوّه في طلب الآثار و يتضح اسلوبه في تأليف الكتاب قال

« قد رأيت في كتب هؤلاء القوم « الاندلسيين » من الاشياء الغريبة البديعة والواقعات الطريفة العجيبة والتجارب الكبيرة الجليلة والمعاني المبتكرة الفاضلة والاختصارات الجامعة الضابطة والمداواة السهلة النافعة ما يُرغبُ في اقتنائها والانعكاف عليها دون غيرها من كتب المتأخرين لولا ان فيها اصطلاحات لا يعرفها الا من سأل اولي علمهم عنها وذوي المعرفة بلسانهم عن تعريبها والذي وقع لي الى الان التذكرة والتيسير والزينة والاغذية بعد تعبٍ عظيم وخسارةٍ كبيرة وتوصُّل شديد ولما جاءتني لما تكن بالغةً في الصحة مفسرة الالفاظ كما يجب وقد تقدم من تفسير الفاظ مضت في الوصية — يعني وصية ابي العلاء بن زهر لابنه وقد اثبتها وفسر غريبها — ما تقدّمَ وما ابخل ان شاء الله بايداع كتابي هذا كل ما اقدر عليه من تفسيرٍ وكشف معنى غامض ومن وقعَ بهذه الكتب عرف مقدارها وانا اذا ذكرت في كتابي اسم كتاب فلا ازال آتي منه بما آتي وان اختلفت اسماء المواضع بنكتةٍ واشارة ولمعة وما شاكل ذلك فما انتقلت عن الكتاب حتى اذكر اسم كتاب اخر وانا الى الان في النقل من كتاب « التيسير » لابي مروان »

وقال في مكان آخر « ابو مروان عبدالملك بن زهر هو صاحب التجربة بالادوية وتركيبها كان لا يزال يركب قوى الادوية وطعومها و يجربها مع الاحراق والغسل و بغير ذلك و بغاية الدق والسحق و يتصرف فيها سائر التصرفات له غية عظيمة فيه ونعم الغية هي »

قلتُ احسنَ ابن المطران ما شاء في نقد كتب « بني زهر » واختيارها واصاب كل الاصابة في الثناء عليها و يا ليته علم انها الى الان مما يُعولُ عليه بعض اطباء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الافرنج الجاحدين لنعمة الشرق والاسلام فان كتاب «التيسير في المداواة والتدبير» لابي مروان بن زهر المذكور ترجم الى اللاتينية وطبع في البندقية سنة ١٤٩٠ وفي ليون سنة ١٥٣١ كما ترجم ايضاً لابي مروان رسالتان في الحميات طبعتا في البندقية سنة ١٥٧٨ وهذه الكتب الثلاثة خاصة لم تذهب مزاياها الى هذا الوقت كما اثبت ذلك بعض الباحثين

وشكا ابن المطران في غير هذا الموضع فتور اهل زمانه وزهدهم في العلوم وقلة مضائهم ورغبتهم في الكتب والآثار وتطير بتفاقم الخطب في هذا الشأن وقد اصاب حدسه كما لا يخفى على من له بصر في التاريخ ثم اشار الى ما رآه من الخلل الواضح في كثير من كتب الطب فيما يعود الى صفة الادوية وذكر تصميمه على وضع كتاب يسدُّ ذلك الخلل وقد قال في ذلك .

«قد رأيت كثيراً من كتب الطب مُهملة لا يقال فيها سوى يؤخذ كذا وكذا محرقاً او مغسولاً او مقتولاً او مدقوقاً او بحالة اخرى على كثرتها وليس فيها كيفية ذلك العمل فيبقى الرجل متحيراً في كيفية العمل ان كان الرجل عاقلاً او يعمله بوافعات ردية او ظنون فاسدة ان كان مُحققاً وكنت قد عزمت على ان اضع كتاباً اصف فيه كيفية عمل هذه الاشياء اجمع مما يوجد في الاقرابادينات فدهمتني الاسفار والبعد عن الكتب التي يحتاج مثل هذا الامر الجليل الى التطلع فيها وان تكون حاضرة فاحتجت الى ان اضيف ذلك ايضاً الى هذا المجموع فان فسح الله في الاجل فسانتصب له انتصاباً يستحقه واخرجه الى مصنف مفرد ان شاء الله وان اتى امر الله الذي لا يرد كنت قد ذكرت في كتابي هذا ما ينتفع به خير من ان يبقى الامر على عماه وغموضه وتبدد في الكتب وشوع مطلبه وحاجته الى همم لا اراها في اهل هذا الزمان وما اظن كتابي هذا يقرأ ايضاً ان تمادت الهممُ على نقصها والى الله ترجع الامور»

وقد شرع ابن المطران في وضع كتابه المذكور في الادوية المفردة على الاكثر ولكنه لم يتم على ما ذكر ابن ابي اصيبعة قال وكان قصده فيه ان يستوعب ذكر كل دواء دواء على غاية ما يمكنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وامهات الكتب التي اخذ عنها ابن المطران ما اخذ في هذا الجزء من النكت والاشارات والفصول والتعريفات كثيرة بعضها ما لا نعرف منها الا الاسماء وبعضها ما لا نعرف منه حتى الاسماء وانما افادنا الوقوف عليها مؤلف «البستان» واليك تسميتها على الاجمال (١) فهرست حنين بن اسحق لما نقله من كتب جالينوس (٢) تعاليق لحنين بن اسحق (٣) ادب الطبيب (٤) شرح الفارابي لايساغوجي الشرح الصغير (٥) كتاب رسوم التعاليم تأليف القاضي ابي محمد عبيدالله بن احمد الرازي (٦) كتاب القوة والضعف لقسطا بن لوقا (٧) تاريخ ثابت بن سنان اخذ عنه جملة فوائد في وفيات الاطباء والفلاسفة وغير ذلك اثنى على هذا الكتاب ابن ابي اصيبعه وذكر انه عثر على نسخة الاصل منه (٨) تعاليق ابي سليمان المنطقي شيخ ابي حيان التوحيدي نقل عنه نكتاً لطيفه ومن الطفها نكتة حكاها ابو سليمان عن حقيقة الكتب المنسوبة الى جابر بن حيان ان الحسن بن الذكد الموصلي كان صديقي وهو الذي كان يؤلف الكتب وينسبها الى جابر بن حيان ويحملها الى المتهوسين بصناعة الكيمياء فيحصل بها منهم الجملة الصالحة من الدراهم (٩) قاطيغوريا س شرح متى (١٠) النبض الكبير لجالينوس عمل حنين مسئلةً وجواباً (١١) كتاب حيلة البرء لجالينوس (١٢) المدخل الى علم الاخلاق انيقولاوس (١٣) الكتاب المحيط بصناعة الطب تأليف محمد بن شجاع (١٤) كتاب ايساغوجي عمل اللينوس (كذا) شرح الحسن بن سوار على طريق الحواشي (١٥) كتاب وصية المسافر تأليف احمد بن الطيب السرخسي (١٦) كتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم للبيروني (١٧) الصناعة الصغيرة لجالينوس (١٨) كتاب الخدر لقسطا بن لوقا (١٩) تفسير متى لايساغوجي فرفوريوس (٢٠) باري ارمينياس شرح متى (٢١) رسالة الكندي في انه لا سبيل الى التفلسف الا بعلم الرياضيات (٢٢) كتاب الجذام للكندي (٢٣) كتاب الحس والمحسوس لارسطوطاليس (٢٤) كتاب ابي بكر الرازي في الطب (٢٥) كناش بن سرافيون (٢٦) مقالة ابن الجزار في النقرس (٢٧) كتاب حبب العروس في الطب للتميمي (٢٨) كتاب الكفاية في الطب تأليف ابي سهل معمر بن عمر بن الحجاج الفارسي (٢٩) كتاب المزاج لجالينوس (٣٠) كتاب الطب الكلي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والتدبير السهلي للمسيحي (٣١) كتاب ابي سهل عيسى بن يحيى المسيحي في منافع اعضاء الحيوان (٣٢) كتاب المعتبر لاوحد الزمان ابي البركات (٣٣) تذاكير العلماء تأليف الحسن بن موسى الدينوري بخطه (٣٤) كتاب النبض شرح يحيى النحوي (٣٥) كتاب اسحق بن عمران في النبض (٣٦) شرح الفرق لابن رضوان . هذه الآثار الجليلة كلها من جملة ما حوته خزائن دمشق الشام ابان نهضتها العلمية الكبرى في القرنين السادس والسابع ولكن لا اثر لشيء منها على ما نعلم فيما بقي الى الآن من دور الكتب في الديار الشامية فهل تلاشت تلك الآثار او انتقلت بانتقال دولة العلم الى غيرها من البلاد والايام دول بين العباد

النجف الاشرف محمد رضا الشبيبي

من اوضاع مجمعنا ومعرّباته (١)

الغِدّان = القضيب تعلّق عليه الثياب (للقدّة) وهي العصا التي توضع فوق الشباك يعلّق فيها الستار

المِصْعد = اسم آلة للصعود (للسانسور)

النحيزة = وهي طرة تُنسج ثم تخاط على شفة الشقة التي تلي الارض من الخباء كما في ابن السكيت (للسجق) وهو اهداب الستار

الرمانة او التفاحة = (للصافية) وهي رمانة او تفاحة على السجف «البردية» لانهما اشبها بها شكلاً وتسمية عامية فصيحة

المناط = اسم مكان من ناط اي علق «لآصقي» اي محل التعليق

المدرَج = وهو الكتاب المطوي او الرقعة الملفوفة قال الحريري : فانصاعت تقتصّ مَدرجها وتنشد مُدْرَجها . «للفيلم» وهو المحل الذي تعرض فيه صين السينما «الصور المتحركة» بجامع الرقة والطيّ (لها بقية)

(١) الفاظ عرضها دولة حاكم دمشق على المجمع فاقرها على هذه الصورة بجلسته العامة الثانية عشرة يوم الخميس في ٣٠ اذار سنة ١٩٣٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزئين العاشر والحادي عشر من المجلد الثاني) (١)

(الدستاهيجات)

وفي (ص ٧٠). (وبالمسنّاة العظيمة التي من حدّ رقّة الشماسيّة الى بعض الميدان وطول ما بناه منها ألف وخمسمائة ذراع وعرضها نيّف وسبعون آجرّة كباراً سوى الدستاهيجات التي تخرج منها الى داخلها لتضبطها). المسنّاة ويقال لها العَرِم والسدّ حائط يبنى في وجه الماء ليردّه سميت بذلك لأن بها مفاتح للماء يسيل منها بقدر الحاجة من قولهم سنّى الشيء تسنية اذا فتح وجهه وهي المسماة في اصطلاح المهندسين الآن (بالخزّان) لأنه سدّ ذو عيون يخزن ماء النيل وراءه فلا يسيل الا بقدر معلوم من تلك العيون. والمفهوم من العبارة انّ المراد بالدستاهيجات الدعائم التي تبنى بجوار الأسوار لتقويتها ولم نعثر على أصل لها في الفارسية تكون معرّبة عنه ولا نخالها الا معرّبة عن (دستك) (٢) وهي في التركية اسم هذه الدعامة الا أنه تعريب غريب. وقد استعمل المقريزيّ في خططه (ج ٢ ص ٢٥٢ من طبعة بولاق) البغلة لدعامة الحائط وهو استعمال مولّد كأنهم لحظوا فيه معنى الغلظ والصلابة فقد قيل انّ اشتقاق البغل من التبغيل وهو بهذا المعنى.

(الكردناك)

وفي ص (٧٣). «فرأيت محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة وقد جعله كردناكاً» أي انّ المعتضد جعله كذلك جزاءً له على تستره على أحد الثائرين

---

(١) راجع صفحتي ٣٨٩ و ٣٢١ من السنة الثانية الماضية (٢) يقول الفرس (دسته) بضم فسكون للحجر فلينظر ان كان دستك في التركية مأخوذاً منه في الاصل ثمّ غيّر هذا التغيير وأطلق على الدعامة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المطالبين بالخلافة وجاء في آخر القصة (ص ٧٤) «وطال الكلام بينهما فقال له والله لو جعلتني كردناكاً ما أخبرت باسمه فقال المعتضد للفراشين هاتم أعمدة الخيم الكبار الثقال وأمر أن يشد عليها شداً وثيقاً وأحضروا فحماً عظيماً وفرش على المطوابيق(١) بحضرته وأججوا ناراً وجعل الفراشون يقلبون شيلمة على تلك النار وهو مشدود على الأعمدة الى أن مات وانشوى» . ويفهم من ذلك ان الكردناك نوع من الشواء يقلب على النار وقد وردت هذه القصة في ترجمة شيلمة المذكور من ارشاد الأريب لياقوت (ج٦ ص ٤٩٤) وفسر الكردناك في الحاشية بالشواء المكبوب .

وذكر ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة (ج٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر) نقلاً عن مروج الذهب للمسعودي ان الموفق العباسي لما ظفر بصاحب الزنج حمل اليه مرتنا(٢) فسلمه لولد أبي العباس المعتضد فأمر بتعذيبه وجعله كردناجاً على النار وجلده ينتفخ و يتفرقع حتى هلك . ثم صحح ابن أبي الحديد هذه الرواية بأن الذي في نشوار المحاضرة (٣) ان الذي جعل كردناجاً هو قرطاس الذي رمى الموفق بسهم كاد يتلفه قال «فلما ظفر به أدخل في دبره سيخاً من حديد فأخرجه من فيه وجعله على النار كردناجاً» . قلنا أراد ابن أبي الحديد ان يصحح وهماً فوقع في وهم لأن الذي في النشوار ان المعذب بذلك هو شيلمة كما تقدم وأما قرطاس فقد عذبه المعتضد بعذاب آخر مذكور في (ص ٧٨) . على أن ما عزاه لمروج الذهب لم نجده فيه لا في خلافة المعتمد ولا في خلافة المعتضد فانظر اين ذكره فاني اخشى أن يكون هذا العزو وهماً ثانياً لابن أبي الحديد لأن الذي رأيناه مذكوراً في مروج الذهب خبر شيلمة وقد قال عنه انه شوي على النار وتفرقع جسمه .

وفي تاريخ الحكماء للقفطي (ص ١٤٥) في ترجمة جبرائيل بن بختيشوع «قال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه وهو(٤) يأكل في يوم

---

(١) جمع طابق لظرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيه معرب تابه والمراد هنا شيء كالتنور (٢) أي جريحاً به رمق (٣) الذي في النسخه شواذ المحاضرة وهو خطأ مطبعي (٤) سقط من النسخة لفظ (وهو)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناكاً(١) بفلفل فأكل منها وطالبني أن آكل » .

قلنا الكردناج بالكاف المعقودة في أوّله أي المنطوق بها كالجيم المصريّة هو الشواء المعروف الآن بمصر عند العامّة (بالشورمة) وأصلها من التركية (چويرمه) ومعناها المقلّب لأنهم يجعلون ما يراد شيّه في سفود ثمّ يدار ويقلّب على النار حتى ينضج : وأصل الكردنا والكردناج في الفارسية السفود ثمّ أطلقا مجازاً على الشواء المعمول به وفي معاجمهم انه المعروف عند الأتراك بكباب (الجويرمة) . وقد رأيت كيف تلاعبوا بهذا اللفظ فقال بعضهم فيه كردناك كما في النشوار وتاريخ الحكماء وقال آخرون كرناج كما في شرح ابن أبي الحديد ومثله في كنز الفوائد في تنويع الموائد في الكلام على صفة عمل دجاجة كرناج تسقى بدهن الجوز أو اللوز وقد ورد في الأغاني بلفظ جردناج (ج ١٣ ص ١٣٠) في أخبار سلاّمة مع محمد بن الأشعث في قصيدة لاسماعيل بن عمّار قالها في ابن رامين وجواريه منها

أذاك أنعم أم يوم ظللت به منعّم العيش في بستان سورين
يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه بالجردناج وسحّاج الشقابين(٢)

قلنا والعرب تقول لهذا الشواء المصليّ قال في المخصّص (ج ٤ ص ١٢٨) « المصليّ المشويّ في التنور معلّقاً في السفود وجاء في الحديث أهديت الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شاة مصلّية » انتهى . وسموه أيضاً بالتشييد والتفويد وقالوا للحديدة التي يشوى بها المفأد والمفأدة والسفود والصنع وهي التي تسميها العامة بمصر بالسيخ .

---

(١) في النسخة (كردناك) بلا تنوين (٢) كذا بالنسخة والشقبان بالتحريك طائر ويجوز أن يكون ما في البيت مصحّفاً عن الشفانين جمع شفنين وهو المسمى بالدباسي بلغة اهل العراق و باليمام عند غيرهم فسره بذلك المحبيّ في قصد السبيل وقال وهو جيد صالح . وقد ذكر البيت في موضع آخر من الأغاني في أخبار محمد بن اسماعيل . وجاء فيه (شحّاج الشمانين) فليحقّق . وليحقق أيضاً لفظ سحّاج بالمهملة واسم ابن رامين وسورين فقد أعجلني الوقت عن تحقيقها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولبعضهم في وصف مصلوب

كأنه شلو كبش والهواء له تنور شاوية والجذع سفود

ومن كنايات المولدين قولهم للخروف المشوي الشهيد كذا في المقامات الجلالية الصفدية (١) ورأيت في مجموع مخطوط عندي ان اسمه عند الطفيليين الشهيد ابن الشهيد. وأنشد الحريري في المقامة الرابعة عشرة

أريد منكم شواءً وجردقًا وعصيدهْ

فان غلا فرقاق به توارى الشهيدهْ

قال المطرزي في شرحه على المقامات الشهيدة البرق (٢) المشوي او الهريسة والشريشي الشهيدة الشاة المشوية وقلّما يؤكل لحمها الاّ بالرقاق وربما سموا الهريسة شهيدة.

(لما بقية) احمد تيمور

من اوضاع مجمعنا ومعرّباته

(تابع لما في الصفحة الـ ٨)

التدريب = «للمناورة» وهي لاتينية الاصل بمعنى تدبير المركب وادارته

دار الحكومة او قصر الحكومة = «للسرايا»

مجلس القرية = «للهيئة الاختيارية»

المجلس البلدي = «للبلدية»

رئيس المجلس البلدي = «لرئيس البلدية»

لجنة محاكمة الموظفين = «للجنة محاكمة المأمورين»

دار اليتامى او ملجأهم او مأواهم — «للميتم»

وابقى مجمعنا كلمات «المختار» و«الاعضاء» «ودائرة الصحة» و«التوقيف» على حالها لانها موافقة للغة

(١) هي ثلاثون مقامة بعضها مصوّر وتغلب عليها العامية لحسن بن ابي محمد العباسي من ادباء القرن السابع (٢) البرّق بمعنى الحمل من الضان معرب برّه الفارسية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خواطر في المعربات

توطئة

كثيرون هم الذين كتبوا عن المعربات وصفاتها وعلاماتها ومميزاتها ، ان كان في العهد السابق وان كان في هذا العهد الحاضر ، وقد تناول هذا البحث ابناء العرب وابناء الغرب على اختلاف طبقاتهم . واذا طلعت آخر من كتب في هذا الموضوع وقابلته بمن طرق بابه فكان اول طارق اله ، لا تكاد تجد بينهما بوناً بيناً . واني لا اتعجب من ابناء الشرق في هذا الصدد لانهم لا يدعون ما يدعيه أصحاب المشرقيات ، اما هؤلاء فكان عليهم ان يأتونا بشيء طريف نخاب فيهم ظننا .

فاليوم آتي بهذه العجالة لعلها تنبه في الافكار نائماً فتقعده فيهب الى توفية البحث حقه ويزيدنا نوراً على نور وعلى هذا الوجه يتضح لنا ما كان في ظلمات الزوايا . فأقول :

الخواطر

من يطالع كتب المعربين على اختلاف طبقاتهم أو وقف على الالفاظ التي دخلت اللغة العربية في عهد الجاهلية ، او في اوائل الاسلام ، او في عهد زهو اللغة في عصر العباسيين ، يرَ الفاظاً كثيرة أعجمية امتزجت بكلم هذا اللسان على غير طائل ، وما ذلك الاَّ تعصباً للاغراب (١) على الاعراب ، او لأن الذين استعملوها في بادئ الامر كانوا من سواد الناس ، فتلقفها منهم حملة الاقلام بدون ان ينتقدوها او يذكروا بديلاً منها من الحروف العربية الصميمة ، فذهبت في وجهها بين احياء العرب فأضافوها فتمكنت فيها ولم يتسنَّ للناطقين بالضاد ان يعيدوها الى اهلها ، رحمةً بها .

اَ ان العرب كانوا في غنىً عن اتخاذ مثل كلمة الضيزن (٢) اليونانية بمعنى الخزان

---

١ الاغراب جمع غرب بضمتين بمعنى الغريب

٢ الضيزن تعريب اليونانية thesanrophulax بحذف القسم الثاني من الكلمة اي ophulax ومثل هذا العمل كثير الورود في كلامهم وقلبوا الراء الاخيرة نوناً وهذا ايضاً معروف عندهم « راجع المزهر طبع بولاق ١ : ٢٢٧ و ١ : ٣٦٠ »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي مندوحة عن استعمال البُندار الفارسية التي هي مرادف لها ، ومع ذلك فانك ترى كليهما في دواوينهم ، وما ذلك الاّ تعصباً للشعوبية ، والاّ ففي لفظ الضيزن من الثقل ما لا تنوء بهِ الجبال ، وفي الثانية من الغرابة ما لا يمكن ان ينكرهُ الاديب ، فاين هذه من الخزّان وفيها من الرقة والتدفق ما فيها .

٢ً قد يعرب السلف الكلمتين الدخيلتين المتقاربتين بلفظهما بصورة واحدة تقريباً من الوزن العربي او لقرب الصوت الواحد من الصوت الآخر . مثل tortor اللاتينية وهو الجلواز فانهم عرّفوهُ بصورة ترتور ، وعربوا turtur وهي الفاختة بالصورة المذكورة اي تُرْتور وكلاهما وزان عصفور . وقد وردت الترتور بمعنى الجلواز محرفة بصور مختلفه كالتورور (بالمثناة والواو) والثورور (بالمثلثة) والاّ ترور واليؤرور ، وقد ذكرها كلها اللغويون ولم يذكروا اصلها ولا وجه وجودها في هذه اللغة المباركة النقيبة .

٣ً كثيراً ما يردف السلف الكلمة الدخيلة بالكلمة اليعربية وبالعكس ، وربما اردفوا المعرب من لغة بمعرب من لغة اخرى . فمثال الاول الشقائق فانها باليونانية (أنعمان anemônê فقالوا فيها : شقائق النعمان وبنوا عليها حكايةً ، لا يقف عليها الأديب الاّ ويراها مصنوعة . فقد قالوا : ان النعمان بن المنذر ملك العراق مرّ بمكان قد انفرش فيهِ هذا الزهر فقال ما احسن هذه الشقائق وامر بحمايتها فنسبت اليهِ . وقيل : ان المراد بالنعمان الدم تشبيهاً لها بهِ لحمرتها ، وكأن بعضهم لم يعدل عن الرأي الاول الاّ لانهُ رآهُ لا يقف على قدمٍ فارّة . والصواب ما ذكرناهُ .

ومثال الثاني ما جاء في المغرب للمطرزي اذ قال ما حرفهُ : القباطاق : تعريب القباء . اه . والصحيح ان يقول القباء : طاق تعريب قبا الفارسية . «١» وقالوا :

---

(١) في هذه الكلمات الثلاث ثلاث غلطات : الاولى لقولهِ : القباطاق ، جاعلاً الكلمتين كلمة واحدة مركبة وهي ليست في كلام العرب . والصحيح انهما كلمتان وهما : القباء : طاق اي ان القباء هو جنس من الطاق او طاق من الطيقان . — الثانية قولهُ . تعريب القباء « ومدّ الكلمة » ، والصحيح ان « قبا » فارسية غير ممدودة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السنمار القمر ، وأصلهُ : سيناه ومعنى (سين) بالارمية : القمر ، و (ماه) بالفارسية القمر ، فصارت سنمار بالنحت والتحريف . وقال ابن سيده: قمر سنمار :مضيء . اه . فهذا ضغث على ابالة . وفيهِ ما فيه من الوهم . (١)

٤ً قد تقطع الكلمة الطويلة قطعتين يؤخذ منها صدرهاو يلقى عجزها او بالعكس . فما اكتفي بصدرهاعن عجزهاالنشا فان اصلها(نشا ستج) والهزار ، اصلها (هزاردستان) والقس مقطوعة من (قشيشا) . ومن الثاني قولهم : الداذيّ واصلهُ (خرداذيّ) ، والطوس ، اصلهُ (اذربطوس) والبهرج اصلهُ (نابهرج) او (نابهره) ،وقد تنحت اللفظة العربية من لفظتين دخيلتين مثل الساباط وأصلها (بلاس اباد) والقُرَيس ، واصلها (طروغلوديطوس) الى غيرها وهي كثيرة في لسانهم .

٥ً تعرب الكلمة من اللغة الاجنبية وهي في هذه اللغة بصيغة تشبه صيغة الجمع المكسر عند العرب فيتصور لها العرب مفرداً ينتزعونهُ من جمعهِ قياساً على ما ضارعهُ من هذا القبيل (٢) . فالفِرْدوس مثلاً لم يعرب من اليونانية Paradeisos انما المعرب هو الفراديس ، ولما كان مفرد فعاليل هو فعلول او فعليل قالوا ان مفردهُ

بل مقصورة . — الثالثة قولهُ « القباء » بأل التعريف وصوابهُ ان يقول « قبا » بدون « أل » او بدون اداة التعريف ، لانها لا توجد في كلام الفرس . ومن العجب ان يهفو المطرزي مثل هذه الهفوات وهو اللغوي الكبير ،لكن سبحان من تنزه عن كل عيب .

(١) كل ما نذكرهُ في هذه المقالة غير مذكور في جريدة او مجلة عربية كانت او اجنبية . وجميع مااوردناهُ هنا هو من تتبعات دامت سنوات عديدة . والمتخصص لمثل هذهِ الابحاث يتحقق ان هذا الباب لم يطرقهُ احد قبلنا ، كما يظهر ذلك من اول السطور (٢) وقد يؤتى باللفظة منتزعة مما يوافق الجمع السالم فقد قالوا الاردم الملاح الحاذق . والصواب ان الاردم من الاردمون artâmôn وهو دقل المركب ، لكنهم لما راوا فيهِ وزن افعل تصوروا فيهِ انه صيغة لعاقل ففسروه بما أولوهُ . وظنوا ان اردمون جمع اردم . ومثلهُ تصوروا في آبش وأحبش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو الفردوس . والقرميد مفرد القراميدمفرد وهمي ، والعرب نقلت Keramidos فقالواقراميد ثم انتزعوا منهامفرداً فقالوا القرميد . ومثل ذلك قل في الدرب فالمعرب هو دُرُوب thuramata والقلنسوة مفرد القلانس وهذه هي المعربة عن calantica .—وفي عهدنا هذا نقل العصريون كلمة القروش من الالمانية (والاصح من التركية والتركية من الالمانية) groschen واما القرش فهو مفرد اخترعهُ العرب المحدثون . والانبار معرب اليونانية emporion والمفرد نبر . والكر بمعنى عشرة ملايين هو من الهندية crore (كرور) ومثل هذهِ الحروف شيءٌ كثيرٌ في لغتنا .

٦ً قد تعرّب العرب اللفظة وتخرجها عن بنائها الاصلي وتتصرف فيها ، وربما خرجت بها ايضاً عن معناها الاصلي الى معنى حديث من اوضاعهم لا وجود لهُ في وضعهِ الاعجميّ من ذلك النبريج بالكسر ، فانهُ الكبش الذي يُخصى فلا يُجزّ لهُ صوف ابداً . فهو فارسي معرب نبريده ، اي غير مجزوز ، لان النون علامة النفي وبُريده بالضم هو المقطوع . هذا هو معناهُ الاصلي في الاعجمية ، ولكن العرب استعملوهُ ايضاً بمعنى المجزوز . قال صاحب التاج : ومقتضى التعريب ان يكون نبريدج الاّ ان يكون خفف . . . و يطلق على المجزوز (وهو خلاف معنى الكلمة)

ووردت النشوار الفارسية بمعنى الجِرّة (بكسر الجيم) ووردت عند العرب بمعنى ما يُحبّ تكرارهُ من اللطائف والنوادر والحكايات .

وكلمة ديوان جاءت بمعانٍ كثيرة لا تعرف اغلبها الفرس .

٧ً ينسب اللغويون او الكتاب الى العامة ما هو فصيح او معرّب عن اللغات الدخيلة . جاء في التاج عن البهرج ما هذا نصهُ : قال ابن خالويهِ : درهم بهرج هو كلام العرب ؛ قال : والعامة تقول نبهرج . مع ان هذا الحرف الاخير هو الاعجمي نفسهُ . — وقالوا ان الصواب في الفصح لعيد النصارى الكسر وهو الصحيح والفتح من لغة العوام ، مع ان الفتح هو لغة اللفظة الاصلية اي العبرية .

٨ً قد تعرب الكلمة الاعجمية على مَناحٍ شتى من تعريب لفظي ومعنوي مع وجود مقابل بل مقابلات في لغتهم . مثال ذلك تعريبهم لكلمة basiliscos فقد قالوا في تعريبها اللفظيّ : الباسيليق والباسليق والأُصلة (واصلها باصلة ثم توهموا ان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الباء زائدة للجر فقالوا آصلة والاصل هو باصلق فجعلوا الهاء مبدلة من القاف كما وقع لهم كثير في لغتهم في الالفاظ المعربة والعربية كوقف ووهف ، القرطمان والهرطمان ، الفقم والفهم ، القرقور والهرهور ، الهرنوة والقرنوة الى غيرها) — وقالوا في معناها من المعرب بالمعنى المكالمة والملكمة . مع ان لها عند العرب اسماء عديدة منها الصفر (كسبب) والصفار (كغبار) والناظر ، والدودمس وابن قترة والمطفئة والمطفئة والرضف . — واذا تصفحت المعاجم الاعجميه العربية لا ترى لها اثراً فيها وكذلك قل عن المعاجم العربية الاعجمية . وهذا وحده كاف ليطلعك على ان الدواوين اللغوية التي في الايدي لا تفيدنا شيئاً فان اصحابها ينقلون ما سبقهم اليه غيرهم وزادوا عليها بعض اغلاط او توفقوا لبعض تصحيحات وادعوا البقية لانفسهم .

٩ً قد تكون الكلمة العربية معربة من عدة كلمات ومن لغات مختلفات و بمعانٍ شتى . فهذه كلمة البال فانها تعني عدة اشياء فانها تقع على ضرب من السمك ضخم وهي بهذا المعنى جاءتنا من اليونانية من phalaina ، وبمعنى المر الذي يعتمل به في ارض الزرع من اللاتينية pala وبمعنى القارورة من كلمة يونانية اخرى هي phialé وبمعنى الجراب الصغير او الضخم من الفارسية (باله) ومنها الى الفرنسية balle وقالوا عنها انها من الالمانية العالية القديمة balla واقرب الى الحق بل الصواب انها من العربية والعربية من الفارسية . والبالة بمعنى وعاء الطيب واكثر ما يكون بصورة علبة كروية . وفي هذا المعنى يقال فيها ايضاً بيلة (وزان حيلة) — معربة من اليونانية palla . فانظر حرسك الله الى هذا الاشتباك في اللغات والمعاني والالفاظ .

(لها بقية)

بغداد الاب انستاس ماري الكرملي

عند ولدى

قال ابو البقاء في كلياته : عند للحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر . تقول عندي مال وان كان غائباً ولا تقول : لديّ مال والمال غائب . وتقول هذا القول : عندي صواب ولا تقول : لديّ صواب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار الكتب الكبرى

في بيروت

رغب اليّ حضرة صديقي العلاّمة السيّد محمد كرد علي رئيس المجمع العلميّ العربيّ في دمشق ان أُنشئ مقالة تتضمن تاريخ دار الكتب الكبرى في بيروت منذ تأسيسها الى الان لينشرها في مجلة المجمع المشار اليه . وغايتهُ النبيلة من نشرها اذاعة اسم هذا المعهد الكتابي الحديث النشأة بين اهل الفضل والأدب شرقاً وغرباً . فحتّم عليّ اجابة طلبهِ مع اسداء الشكر لأريحيّته وفّقه الله لاعلاء منار المعارف بين الناطقين بالضاد فاقول :

ان فكرة تأسيس دار الكتب في بيروت جالت في خاطري منذ نيف وثلاثين سنة . فكنتُ أسعى سعياً حثيثاً لتحقيق هذه الأمنية ضنّاً بكرامة المدينة المذكورة وصيانةً لمقامها العلمي بين سائر البلدان السورية . فعرضتُ الأمر كتابةً وشفاهاً على الحكّام الذين تولّوا شؤون ولايتنا وكان لي بعض العلاقات معهم كنصوحي بك ورشيد باشا وخليل باشا وعزمي بك مبيّناً لهم الفوائد الناجمة عن هذا المشروع الحيويّ وان شهرة بيروت الأدبية تقضي باخراج هذا الفكر الى حيّز العمل تسهيلاً لنشر المعارف بين جميع طبقات الشعب ولا سيما الذين لا يساعدهم مركزهم الماليّ على اقتناء الكتب . فكان منهم ان استحسنوا ذلك واعدين بعرضهِ على الباب العالي ليكتسب المشروع صبغةً رسمية . وكانت تتبدّل الحكّام وتمرّ الايام والأعوام دون جدوى . ولعلّ السياسة في ذلك العصر وخصوصاً في عهد السلطان عبد الحميد كانت حائلاً دون ترقّي شعبنا الى مستوى الشعوب الغربية . لان السلطان المشار اليه كان يوجس خيفةً من كل مجتمع يضمّ بين دفّتيهِ أرباب النهضة وحملة الأقلام المفكّرين

ولم تتحقّق الأماني الاّ بعد الاحتلال الفرنسيّ لسوريا ولبنان بار بعة عشر شهراً . اي على اثر وصول الجنرال غورو الى بلادنا بايام قليلة . فاني فاوضتُ المفوضية العليا الفرنسية ونظمتُ لها التقارير الوافية بهذا الشأن . فأبدت ارتياحها الى ذلك ونشطتني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى مباشرة العمل تحت رعايتها واعدةً اياي بالمساعدات اللازمة نظراً لتوفر المال آنئذٍ في صندوقها

فاستناداً الى ذلك كلّهِ باشرتُ بعون الله تأسيس دار الكتب في شهر كانون الاوّل ١٩١٩ غير هيّابٍ لِما عسى ان يعترض مشروعي من العقبات الكثيرة . لان رائد ارادتي ورغبتي كان لزيادة انماء المعارف في الوطن بواسطة هـذا المعهد الجزيل الفائدة . وقد جعلتُ بيتي بادئ بدءٍ مركزاً موقتاً للعمل ريثما يتسنى الحصول على مركزٍ لائق وموافق . واخذتُ اشتغل بلا ملل لبلوغ الغاية المقصودة في حين ان السواد الأعظم من أبناء الوطن كانوا يتطاحنون في مضمار السياسة . ولكني حذراً من فشل المشروع واختناقهِ في المهد أخفيتُ الأمر عن كل انسانٍ مدّة الاشهر العشرة الأولى . وصرتُ أعمل سرّاً في تجهيز كل مقتضيات المكتبة حتى وثقتُ من نجاحها وثبات نموّها في مستقبل الزمان . وحقيقةً ان ما كنتُ احذر منه واتوقّعه قد تمّ بالفعل لانه عندما اذاعت الصحف في شهر ايلول ١٩٢٠ نبأ تأسيس دار الكتب أخذ بعض الذين لا مبدأ ولا خلاق لهم من عشّاق الوظائف وعبّاد المال يطرقون أبواب المفوضية متزلّفين ليُعهد اليهم بادارة المكتبة . وشرع بعضهم يعاكس مساعيَ بكل الوسائل والبعض يستصغر عقلي والبعض الآخر يجتهد في تحويل اهتمامي عن مشروعٍ ليس لي منه اقل فائدة مادية . لاني لبثتُ سنتين وخمسة اشهرٍ اشتغل بلا راتب خلافاً لسائر عمّال الحكومة

فكنتُ اقضي هزيعاً من الليل منصرفاً الى مراسلة المؤلّفين والمحافل العلمية ورؤساء الحكومات واصدقائي العديدين في البلدان البعيدة لمساعدة مشروعي . وفي النهار كنتُ أزور اهل الفضل وأرباب المطابع ورؤساء المدارس وذوي المكانة الأدبية . فجمعتُ منهم بمثابة هدايا ما وصلت اليهِ يدي من الأسفار المطبوعة والمخطوطة التي ملأت جانباً كبيراً من غرف بيتي وعددها يربو على ثلاثة آلاف مجلّد . وفي خلال ذلك لم افتر من التفتيش عن مكانٍ يتخذ مركزاً لدار الكتب في ناحيةٍ متوسطةٍ من المدينة . فتوفّقت بعد العناء الطويل الى اختيار المركز الحالي في بناية المدرسة البروسيوية سابقاً ريثما يتهيأ للحكومة ان تشيد لهذا المعهد بناءً مستقلاً على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطراز الشرقي تتوفر فيه كل المحسنات العصرية

وفي غرة كانون الثاني ١٩٢١ انشأت دار الكتب رسمياً وعينت لها بالاتفاق مع المفوضية العليا ثلاثة مأمورين متخصصين بالأمانة والغيرة والعلم يعاونوني في القيام باعباء هذه الخدمة الشريفة . اخص منهم بالذكر حضرة الشاعر المطبوع الياس افندي حنيكاتي الذي لا يسعني الا الثناء عليه لما أبداه من جزيل الهمة والتفاني في سبيل إنماء المكتبة . ولم تمض ثلاثة اشهر على انشائها حتى صارت بهجة للناظرين بما حوته من الرياش والآثار النفيسة التي جمعتها من أهل الأريحية او مما أمكنني الاستغناء عنه في بيتي . ثم أهديت اليها القسم الأوفر من نوادر الكتب الموجودة في خزائني والتي قضيت معظم حياتي في اقتنائها . ولبثت اتحمل وحدي جميع نفقات المكتبة منذ تأسيسها حتى تبرعت عليها المفوضية العليا الفرنسية في ٣ اذار ١٩٢١ بالف ليرة سورية مصرحة بانها لا تستطيع اسعافها باكثر من هذا المبلغ . ثم لم تلبث ان صرحت ايضاً الى حاكم لبنان الكبير بان المكتبة انتقلت من عهدتها من بداءة التاريخ المذكور وصارت تابعة للحكومة اللبنانية

فوقعت حكومة لبنان الكبير في حيرة من هذا الامر لان ميزانيتها كانت خالية من مخصصات مالية لدار الكتب . وطالت المفاوضات بين المفوضية العليا والحكومة اللبنانية وبيني مدة أشهر عديدة لحل هذه القضية الى ان أقرت دولة لبنان الكبير على الاعتراف بالمكتبة رسمياً . وكان في اثناء ذلك قد نفد مبلغ الألف ليرة سورية المذكورة فعدت الى الانفاق على المكتبة من جيبي الخاص وصرت اتكبد في سبيلها التضحيات العظيمة خدمة للعلم والوطن . ولولا عوامل الثبات التي كانت تتجدد وتتوطد في نفسي لدخل هذا المشروع في خبر كان وطواه الزمان

وفي ٨ كانون الاول ١٩٢١ سجلت لدى كاتب العدل « النوتير » دار الكتب مع كل محتوياتها باسم لبنان الكبير تأميناً لمستقبلها وحذراً من ان تعبث بها يد أثيمة . فزال قلقي من هذا القبيل بتسليمها الى حكومة تتعهدها دائما بالعناية وتشملها بالوفاية . وصارت دار الكتب من التاريخ المذكور منوطة بنظارة المعارف العمومية . وقد أدت لي الحكومة حينئذ ما كنت قد دفعته سابقاً من رواتب المأمورين وبعض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النفقات . ولم اشأ ان اتقاضى بدلاً عن اتعابي بارةً واحدةً لان غايتي كانت مجرّدة لخدمة الوطن العزيز

ثمّ فكرتُ في الوسائل الآئلة لنجاح المكتبة واقبال الزوّار عليها . فرأيتُ ان ذلك لا يتمّ الاّ باستجلاب نفائس الكتب القديمة والحديثة على اختلاف مواضيعها من اوربا . فسافرتُ في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٢١ متزوّداً برسالة توصيةٍ من حضرة القومندان ترابو حاكم لبنان الكبير الى مدير المكتبة الأهلية في باريس . وصادف هناك حينئذٍ وجود حضرة الجنرال غورو المفوّض السامي الفرنسيّ لسوريا ولبنان . فعرّفني الى بعض المراكز الرسمية التي اكرمت وفادتي وسهّلت لي ما كنتُ ابتغي الوصول اليه . ولحسن الطالع كانت لي علائق سالفة مع كثيرٍ من حَمَلة الأقلام الفرنسيس و بعض الجمعيات العلمية التي لا ازال عضواً فخريًا فيها . فاستطعتُ بهذه الوسائل من المفاوضة رأساً مع الوزارات والمحافل العلمية ودور الكتب والمدارس الجامعة وكبار المؤلفين وأرباب المطابع وأمناء المتاحف وذوي الشهرة في عالم الأدب

ولقد أقمتُ بمدينة باريس اربعة اشهر كاملة لم أذق في خلالها لذّة الراحة . لاني كنت في النهار اطوف المدينة من أقصاها الى أقصاها زائراً من سبق ذكرهم لأحملهم على الاهتمام بالمشروع الآنف الذكر . وأقضي قسمًا من الليل في مراجعة فهارس الكتب لأختار منها الأوفر فائدة لقرّاء بلادنا . وقد بلغ عدد الزيارات التي قمتُ بها نحو الألف وعدد الرسائل التي كتبتها ستمائة رسالة او تزيد دون أدنى مبالغة . وكنتُ لا أملُّ من ذلك لتيقّني بان النتيجة عائدة لخير بلادي

و بعد هذا العناء العظيم تكلّلت مساعيّ بالنجاح الذي كنت أتوقعهُ . فبعثتُ من التقادم الى دار الكتب الكبرى في بيروت ما عدا الرزم البريدية بمائةٍ واربعة عشر صندوقًا تحتوي على زهاء اثني عشر الف مجلّد في جميع العلوم البشرية . وقد شفعتُها بكثيرٍ من التحف الغالية الثمن كأدوات مركز للبرق اللاسلكي ومروحة كهربائية وآلات طبيعية وكراتٍ أرضيّة وفلكيّة . وجلبتُ ايضًا مجموعات خرائط تمثّل علم النبات وعلم الحيوان وعلم طبقات الارض وعلم التشريح الطبيّ وعلم الجغرافيا الخ الخ . على ان المغرمين بالعلوم والباحثين يجدون فيها ما يرغبون في الاطّلاع عليه من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كل علمٍ وفنٍّ وخصوصاً ما كان مدارُه العلوم الشرقية

ويقدّر العارفون قيمة ما حصّلتهُ من عاصمة الفرنسيس بنحو خمسمائة الف فرنك لم تتكلّف عليها حكومتنا اللبنانية شيئاً سوى نفقات النقل وثمن صناديق الشحن . لاني سافرت على حسابي الخاصّ وأحرزتُ كل هذه الكنوز العلمية والفنية بمثابة هدايا الى معهدنا الكتابيّ البيروتي

ولما عدت الى بيروت في ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٢ رأيت دار الكتب التي عانيتُ عرَق القُربة في سبيل تأسيسها وتنسيقها قد أصبحتْ في حالةٍ يُرثى لها من الخلل وعدم الترتيب والنظافة . ثم علمتُ ان اثنين من المأمورين الثلاثة الذين كانوا قائمين بحراستها وخدمتها بكل امانةٍ ونشاط قد تركاها غير عالمَين ما تؤول اليهِ حالتُها . فلم يثبت منهم الاّ المأمور الثالث وهو أصغرهم سنّاً واقلّهم راتباً . لان ناظر المعارف السابق عمد بعد سفري الى هذا التدبير حبّاً بالاقتصاد في النفقات (ولعلّ له عذراً في ذلك لأسباب صوابية) . وبداعي إنقاص عدد المأمورين في مستهلّ عهد تكوين المكتبة أصابها منهُ اجحاف عظيم ما زلنا نشعر بهِ حتى الآن . ولقد تألمتُ عندما شاهدتُ الوفاً من المجلّدات التي شحنتُها من اوربا قد حُشِرتْ بين الوف المجلّدات المنسّقة سابقاً فاختلط الحابل بالنابل وخيّم عليها العنكبوت والغُبار . فلم يبقَ أثر للتنظيم الفنيّ الذي بذلتُ في سبيله قصارى الجدّ وسهرت لاجلهِ الليالي الطوال . وصار الآن من الواجب ان يُعاد التنسيق القديم قبل المباشرة بتنسيق الكتب المستجدّة . ولا يخفى ما يتطلّبهُ ذلك من البحث والدقّة والعناء فضلاً عن ضياع الوقت

وتشتمل دار الكتب الآن على ستة عشر الف مجلّد تقريباً : منها ثلاثة عشر الفاً في اللغات الغربية وثلاثة آلاف في اللغات الشرقية بينها نحو مائتي مجلد مخطوط . ولدينا منها عشر موسوعاتٍ « دائرة معارف » ومائة وخمسون معجماً « قاموس » في مواضيع شتّى . كما انها تملك مجاميع علمية عديدة في غاية الخطورة يندر وجودها في دور الكتب الشهيرة . ولا يقلّ الواحد منها عن خمسين او مائة مجلد او تزيد كمجموعة « دالوز » في الحقوق فانها تحتوي على مائة واثني عشر مجلداً ضخماً . ومجموعة « الأبحاث الاوقيانوسية » لأمير مونا كو البرت الاول وقد نُشر منها حتى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآن ثلاثة وستون مجلداً . ومجموعة «جمعية البا حثين عن الآثار العتيقة» التي يرتقي عهد تأسيسها الى مائة وخمس عشرة سنة . ومجموعة «الجمعية الفرنسية «لتقدم العلوم» وعدد مجلداتها واحد وخمسون . ومجموعات اكثر المحافل العلمية والفنية والجمعيات الصناعية والاقتصادية . وقس عليها سائر المجاميع التي يطول بنا ذكرها في هذه النبذة المختصرة . وتعهد مديرو ثمانين جريدة ومجلة بين عربية وأجنبية ان يرسلوا صحفهم مجاناً بطريقة منتظمة الى دار الكتب البيروتية ليطالعها القراء

وقد زينت جدران هذا المعهد برسوم زيتية كبيرة اهداها بعض اصدقائي أو اهديتها انا وهي تمثل (اولاً) أميري لبنان الكبيرين فخر الدين الثاني المعني و بشير الثاني الشهابي . ثم مشاهير علماء الوطن تخليداً لذكرهم وقدوة لغيرهم كالشيخ ناصيف اليازجي واحمد فارس الشدياق و بطرس البستاني والشيخ ابرهيم الأحدب والشيخ ابرهيم اليازجي والكنت رشيد الدحداح والشيخ يوسف الأسير وجرجي زيدان والمطران يوسف داود وخليل الخوري والحاج حسين بيهم وسليم البستاني وشكري غانم وسواهم

ومن التحف الجديرة بالوصف التي توفقت لاحرازها أنواط ذات قيمة تذكارية وتاريخية . ومنها ايضاً حبة أرز كتبت عليها سورتان من القرآن الكريم بحروف دقيقة جليّة . وصورة الشاعرة وردة اليازجي مرسومة بقلم اخيها الشيخ ابراهيم . وخلاصة القول ان دار الكتب الكبرى اصبحت قرة لعيون الناظرين ومنهلاً عذباً لروام العلم والمتأدبين . و يقرأ الزائر في صدر قاعة المطالعة هذا الشعر مكتوباً بخط جلي وحرف كبير :

العلم يبني بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والشرف

وفي ٢٥ تموز سنة ١٩٢٢ جرى الاحتفال (بالتدشين) الرسمي لتأسيس دار الكتب ترأسه فخامة الجنرال غورو بحضور اركان المفوضية العليا وكبار مأموري الحكومة والصحافيين وأهل العلم والوجاهة . فسُرّوا قاطبةً بما شاهدوه من آثار التقدم البادية في معهدنا الكتابي . ولذلك صدر أمر الجنرال المشار اليه باجراء التحسينات والانشاءات في دار الكتب مع تجهيزها بكل ما يلزم لتصبح لائقة بعاصمة لبنان الكبير . و بناءً على ذلك قررت الحكومة ان تنفق عليها ما يقرب من ثلاثة آلاف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليرة سورية . وقد بوشر العمل وفقاً للرسوم التي وضعها المهندسون على غاية ما يرام من سلامة الذوق وحسن الترتيب . ومتى تمّ العمل تصير مكتبتنا في نظامها الداخلي شبيهة بدور الكتب في عواصم البلدان الشهيرة

ولا بدّ لي هنا من التصريح بان ناظر المعارف العمومية الجديد حضرة الاستاذ نجيب بك عبد الملك آلى على نفسه تعزيز دار الكتب بكل الوسائل المادية والمعنوية لفائدة ابناء الوطن والغرباء النازلين فيه . وهو نشيطٌ واسعُ الاطلاع يتفاءل بهِ خيراً أنصار النهضة الأدبية لزيادة نشر العلوم في هذه الربوع

اما افتتاح المكتبة للمطالعة فلا يتم قبل انجاز تنسيقها الذي جرينا عليه طبقاً للتنسيق العشري الحديث المعوّل عليه في مدن اوربا واميركا . ومن المحتمل ان يكون ذلك بعد ستة أشهر بشرط ان تعيّن الحكومة من الآن مأمورين ذوي ضمير وخبرة واطلاع واسع يسهرون معي على محتويات المكتبة وينظّمون لها اللوائح ويسهلون على المطالعين البحث والتنقيب . فاذا تحقق الأمر تمهّدت هذه المهمة الصعبة التي لا يعرف قدرها الا الذين تعاطوا مهنة تنسيق الكتب . وهذه الطريقة الفنية تكفل لمعهدنا الجديد بنظام سديد مستمرّ يقينا السقوط في العثرات ولا يُندَم عليه في الأجيال اللاحقة . سدد الله خطواتنا في سبيل الرشاد انه الكريم الجوّاد

بيروت في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٣

فيليب دي طرازي

الفصاحة والبلاغة

قال ابو البقاء : فصاحة المفرد كحسن كل عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان . و بلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في البدن . والمحسّنات كالزينات . والابلغ من البلاغة الكلام . ومن المبالغة المتكلم . ولا يدرك حسن الفصيح الاّ بالسمع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اجوبة العلماء والمستشرقين والمجامع العلمية

تعريب الكتاب الوارد الينا من العلامة الدكتور هيس

الأثري المستعرب في مدينة زوريخ من اعمال سويسرا

بتاريخ ١ ك ٢ سنة ١٩٢٢

الى المجمع العلمي العربي في دمشق

يا سيدي الرئيس ياسادتي الاعضاء

انتهى اليَّ هذه الايام كتابكم البالغ الغاية في اللطف المؤرخ في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . انا على مثل اليقين في عدم استحقاق كلماتكم السمحاء والواجب عليَّ ان اقول مع الاسف انني تلقيت كتابكم الاول الذي بشرتموني فيه بمنحي علامة الشرف في ضمي الى مجمعكم العلمي . فانا والحالة هذه خجل من هذا الكتاب الثاني وقد جاء حقاً يحمل في مطاويه لطفاً آخر اشعرني بقصوري في باب الادب وعرفان الجميل نحوكم وما كنت لاجسر على الرجاء في نيل عفوكم لو لم يسغ لي ان اقول انني منذ آخر شهر حزيران الماضي قد اصبت بتعب عقلي عظيم اقعدني عن كل عمل واعمال فكر وجهد .

واني لأخشى بعد ما اتيت من التهاون ان لا اتمكن بان اعرض عليكم ما احدثه كتابكم من السرور في قلبي بتعييني عضو شرف في مجمعكم وان مجال القول لينفسح امامي فاصرح وانا على حق فيما اصرح به ان اول مجمع علمي عربي اولاني هذا الشرف قد احدث في نفسي مسرة يا لها من مسرة . ذلك لاني لست مستعرباً arabisant في الاصل فلم أتلقَّ دروس العربية في المدرسة الجامعة حباً بالاطلاع الثاريخي بل بدأت بتعلم العربية في البلاد العربية مدفوعاً الى ذلك بعامل حب للشعب الشريف من اهل البادية الذين خصصتهم باعجابي . ذهبت الى الشرق عالماً بالآثار المصرية وعدت منه مستعرباً . فان عرفت بين العرب انفسهم بهذه الصفة فذاك اعظم سرور يخامر فؤادي .

لست اقل منكم اغتباطاً بعملكم في تأسيس مجمع علمي غايته خدمة العلم العربي في بلادكم ولطالما اسفت وانا في مصر لكون الوطنيين ما عدا بضعة مشايخ امثال محمد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبده والشنقيطي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدنية الاسلامية البديعة التي نعجب نحن بها لما نقرأ من آياتها في كتب مشاهير المؤلفين امثال ياقوت والبيروني والخوارزمي وابن خلدون الخ يزهدون فيها ليتمثلوا بنصف تربية اوربية في المدارس التي قلما تهتم بتعليمهم عظمة الآداب التاريخية والجغرافية والعلمية التي خلفها اجدادهم . فاهنئكم اذاً لقبضكم على زمام تقاليد اجمل العصور في تاريخكم — تضمون اليكم اناساً ممن صحت نياتهم على العمل العلمي وارجو لكم حسن التوفيق فيما تمحضتم له .

اخذت مع الشكر ما تفضلتم بارساله من مجلة المجمع العلمي العربي (منذ شهريار) وسأعود الى ذلك في كتابي الآتي

راجياً ان تنظروا اليّ نظر وكيل صادق وخادم امين لعلمكم المجيد في سويسرا واعود فاطلب منكم ان تسبلوا ذيل العفو على تهامل كان بغير صنعي يؤيده كوني اكتب اليكم باللغة الافرنسية . فان لغتكم آلة قد بلغ من رقتها — على ما ينم عنه كتابكم الاخير على صورة انعم بها من صورة — انها لا تسلس قيادها الا لمن كان فيها معلماً خليعاً هذا وارفع اليكم حرمتي ياسيدي الرئيس وياسادتي الاعضاء ورجائي ان تعدوني مخلصكم العارف بجميلكم

هبس

عثرات الاقلام

١١

ومنها قولهم (وكان حوله اصدقاؤه وأرفاقه وعزوته) الصواب في جمع رفيق ان يقال رفاق ورفقاء لا أرفاق . وقوله عزوته صوابه (عزته) كعمدته اي عصبته وجماعته أما (عزوة) فمعناها الانتساب

ومنها قولهم (هذا الأمر موجب لحبسه وإعاقته عن السير) صوابه تعويقه اذ يقال عاقه وعوّقه واعتاقه عن كذا لا أعاقه

ومنها قولهم مثلا (وصل الأمير اليوم الى البلد وثم اقاموا المهرجانات لقدومه)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا كان المراد (بثم) حرف العطف المضموم الأول كان الواجب أن لا يجمع بينها و بين الواو وان كان مرادهم بها (ثَمّ) المفتوحة الثاء وهي التي يشار بها الى المكان كان الواجب إدخال حرف الجرّ (من) عليها لان المقام للتعليل فمعنى (ومن ثم أقاموا) ومن اجل ذلك أقاموا أو من جراء ذلك أقاموا . ومن الغريب ان هذه العثرة تكررت في مقالة واحدة نحو أحدى عشرة مرة

ومنها قولهم (وعندما يأون الأوان سأبين باننا قوم الخ) صوابه يثين اي يحين و يقرب لان هذا الفعل يائي و كذلك قوله (سأبّين بأننا) صوابه (سأبين أننا) بحذف الباء

ومنها قولهم (تلك المرأة الفاضلة والعبدة الصالحة) كلمة (عبد) يستوي فيها المذكر والمؤنث ولم نظفر في كتب اللغة بما يدل على انه يقال (عبدة) بهذا المعنى واذا اريد التنصيص على ذلك قيل (الأمة الصالحة)

ومنها قولهم (وكانت تلك المدينة بعيدة نوعًا عن العاصمة) الصواب ان يقال بعيدة بعض البعد او بعيدة شيئًا او بعيدة قليلاً .

ومنها قولهم (في ملاذهم وحظوظهم النفسانية) لم يسمع في النسبة الى النفس نفساني نعم سمع روحاني وجسماني وكلمات اخرى معدودة لا يقاس عليها وكذلك كلمة (حظوظ) بمعنى المسرات واللذات غير صحيحة الاستعمال لأن الحظ في اللغة البخت والجدّ والنصيب

ومنها قولهم (فتشوا على نقود ومصاغ) الفعل فتش يتعدى بعن لا بعلى وصواب المصاغ المصوغ لأنه من صاغ الثلاثي لا أصاغ

ومنها (وافق دولة الحاكم على ما نسبه الوكيل) بتشديد السين صوابهُ ان يقال استحسنه أو ارتآه الوكيل لأنه لم يرد في كلامهم نسب بهذا المعنى ولا بغيره

ومنها قولهم (لا يجوز نشر هكذا سخافات) صوابه (لا يجوز نشر هذه السخافات) او (سخافات كهذه) اذ لا تجوز إضافة (نشر) الى (هكذا) لما يعترض الاضافة من وجود حرفي التنبيه والتشبيه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مطبوعات حديثة

تاريخ لبنان

مباحث علمية واجتماعية السنة الاولى ١٩١٨

حمي وطيس الحرب فخمدت القرائح واطفئت جذوة التأليف ولكن قيّض الله لخدمة العلم رجالاً لم تلههم حرب ولا سياسة عن السعي في تعزيز العلم ومن هؤلاء الرجال حسين كاظم بك نزيل مدينة بيروت ومن علماء العثمانيين الاعلام فعقد العزم على وضع تاريخ عام للمملكة العثمانية يبحث عن جغرافيتها وتاريخها ومدنها وقراها وتقسيمها الاداري وسكانها واخلاقهم وعاداتهم ومشاهيرهم وعمرانها ومعارفها ٠٠ الخ ٠ وكان ذلك في اثناء الحرب العامة فاستأذن جمال باشا الكبير وفاوض متصرف لبنان فوالي بيروت اسماعيل حقي بك ووالي سوريا تحسين بك ووالي حلب عبدالخالق بك فاعلنوا رغبتهم في وضع تواريخ مطولة للبنان و بيروت والشام وحلب فنجز من ذلك تاريخ لبنان هذا ومجلدان من تاريخ بيروت لقسميها الشمالي والجنوبي و بقي تاريخ القسم المتوسط فطبعت هذه الكتب فقط وسنعود الى وصف تاريخ بيروت ولكننا نصف الآن تاريخ لبنان الذي توفقنا لايجاد نسختين منه للخزانة الظاهرية العامة ولخزانة مجمعنا العلمي وهاك الآن تعريفاً مختصراً لهُ (لأن كثيراً من الادباء والقراء يجهلون طريقة تأليفه وكتاب مقالاته) متناولين هذا الوصف من اوثق المصادر التي بايدينا بيانها :

بعد ان نوت الحكومة ان تكلف احد المؤرخين بوضع الكتاب بسرعة رأت انه لا يمكن لواحد منهم ان يقوم بهذا العمل وحده بالموعد الذي ضربته له وكان كاتب هذه المقالة من المدعوّين لتأليفه بواسطة قائمقامية مقام زحلة اذ ذاك ٠ فارتأت من باب التعجيل ان توزع المواد على الاختصاصيين وعهدت بمشارفة العمل الى الأب انطون صالحاني اليسوعي يعاونه زميله الاب لويس شيخو فوزعت المواد وأُلف وطبع بمناظرة كاظم بك صاحب الفكرة الاولى بالمطبعة الادبية في بيروت برسوم متقنة ومخططات (خارتات) وجداول وكتب في صدره ان لجنة من الادباء الفته فملأ ٥٧٥ صفحة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كبيرة بقطع نصف على ورق صقيل فانجز تجليده في اثناء شهر آب سنة ١٩١٨ م ووزع على بعض المقامات الرسمية ثم صار الاحتلال بعد شهر ونصف فاحتكر الكتاب وتعذر اقتناؤه وقد طبع منه الف نسخة انفق عليها الف وخمسمائة ليرة عدا ما وزع من (الاعاشة) على كتبة المقالات الذين اغفلت اسماؤهم اذ ذاك وهذه هي بحسب ترتيب الكتاب ومباحثه :

(١) المقدمة لحسين كاظم بك الآنف ذكره (٢) وصف لبنان الطبيعي والاداري للأب صالحاني المذكور (٣) جيولوجية لبنان (٤) نباتاته وهما من مذكرات الاستاذ الفرد داي مدير الدائرة العلمية واستاذ النبات والحيوان والجيولوجية ومن مذكرات المرحوم الدكتور جورج بوست الجراح الشهير جمعهما المرحوم الدكتور هوردبلس رئيس الكلية الاميركية اذ ذاك والمستر غرين مساعد الاستاذ داي الذي كان غائبًا في اوربا فترجم مقالة الجيولوجية الاستاذ داود افندي قربان ومقالة النبات الاستاذ بولس افندي الخولي (٥) حيوانات لبنان وهي للدكتور وليم فانديك بالانكليزية فعربها الاستاذ انيس افندي الخوري المقدمي (٦) مناخ لبنان للاستاذ الفلكي منصور افندي الجرداق (٧) الآثار القديمة للاب لويس شيخو اليسوعي (٨) الاخلاق والعادات اللبنانية في جميع اطوار الحياة وفي الموت لكاتب هذه المقالة (٩) العناصر اللبنانية ومذاهبها الدينية للاب شيخو الآنف الذكر (١٠) لمحة في تاريخ لبنان فالقسم الاول منها الى تاريخ العرب للاب شيخو ومن تاريخ العرب الى هذا العصر لبولس افندي نجيم (١١) الزراعة لحسين كاظم بك (١٢) زراعة لبنان لسليم افندي الاصفر (١٣) الصناعة للاصفر ايضًا (١٤) العمران والاقتصاد لجلال بك مدير الغابات والزراعة في لبنان (١٥) نظرة في حالة لبنان الاقتصادية لألبر افندي النقاش (١٦) العلوم والآداب في لبنان وفينيقيه معظمها لكاتبه تصرف في قليل منها الاب شيخو (١٧) المعارف فيه لمدير المعارف في لبنان (١٨) تاريخ الطرق فيه لسامي بك مهندس الطرق (١٩) قصور (سرايات) الحكومة لابرهيم بك الاسود (٢٠) المالية فيه للمتصرف اسمعيل حقي بك (٢١) القضاء في جبل لبنان لأسود بك ايضًا (٢٢) النفوس لمدير دائرة النفوس (٢٣) الامور الصحية لحسني بك مدير الصحة (٢٤) المتاولة للشيخ احمد رضى العاملي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٥) الدروز لعارف بك نكد (٢٦) اسماء الكتب التي اعتمدعليها كاتبو المقالات . للاب شيخو وهي آخر مقالاته

هذا هو تاريخ لبنان وأثر من آثار الحرب الفاجعة جدير ان تتزين به كل مكتبة لما فيه من المباحث المفيدة والمواضيع الجديدة وكلها ضافية في الاجتماع والعمران والتاريخ والادب والاخلاق والعادات والخطط اما ما في بعض مباحثه من الهفوات فلا يمس جوهر الكتاب الغني بالمواضيع الخطيرة

ومن الاسف ان نسخه نادرة او محتكرة لا يستطيع محب التاريخ ان يقف على احداها الاَّ بعد شق النفس ويا ليتها تنشر بيننا . فنشكر لواضعيه وطابعيه جزاهم الله خيراً

عيسى اسكندر المعلوف

تاريخ علم المشرقيات العربية

في اوربة واميركة

اقترح مجمعنا على بعض اعضائه من علماء المشرقيات وصف سير الاستشراق عندهم فكتب الينا نفر منهم مقالات مختصرة ننشرها عند سنوح الفرص مبتدئين الآن بالرسالة الاولى منها وهي :

المشرقيات في بولونيا

كتب الاستاذ كوفالسكي في جامعة قراقو واحد اعضاء مجمعنا نبذة بالعربية في مبدإ علم المشرقيات في بلاده قال فيها : كان في سالف الزمان بين بلادي وبين بلاد الشرق الاسلامي وصل قريب . ومصادقة ومكاتبة . وقد ظهرت عندنا في ذلك الوقت مؤلفات كثيرة ومباحث جزيلة في احوال الشرق وبالخصوص في احوال الدولة العثمانية كتب قسم منها باللغة البولونية (اللاهية) والقسم الآخر باللغة اللاتينية . فمن القسم الأول مثلاً ترجمة كلستان للشيخ مصلح الدين سعدي . قد كان ألفها العالم العلامة اوتفينوفسكي (Otfinofski) في العصر السابع عشر الميلادي . وهي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أولى ترجمات كلستان في اللغات الأوربية . ثم بعد تقسيم وطننا وزوال دولتنا المستقلة انقطعت تلك الصلة . وقد انتشر مستشرقونا في الدنيا مضطرين ان يستعملوا ألسنة غربية في مؤلفاتهم . ومن المستشرقين المشهورين الذين عاشوا في الغربة الاستاذ العلامة قازيمرسكي (kazimirski) مؤلف القاموس العربي والفرنسي المطبوع في مصر في اربعة مجلدات سنة (١٨٧٥) وهذا هو الذي ترجم القرآن الشريف بالافرنسية وكلستان الشيخ سعدي بالبولونية وله ايضاً مؤلفات شتى في علم الأدب العربي . ومن عددهم العلامة هودزقو (Chodzko) . كانت له اليد الطولى في علم اللسان الفارسي والآداب الفارسية . ونشر مباحثه في فرنسا . ومنهم الاستاذ قوفالفسكي (Kovalevski) الذي وضع الأساس لعلم لغات المغول بتأليفه المسمى بالقاموس المحيط المغولي . وما خلا لنا جمع كثير من المستشرقين كانوا قد كتبوا مباحثهم بالفرنسية وبالالمانية وبالروسية (المسكوفية)

ومنذ اربع سنوات ردت الينا مملكتنا . وانا نسعى ونعنى باحياء علم المشرقيات في بلادنا . وقد أنشئت لدى المجمع العلمي في مدينة (قراقو) فرقة شرقية وكلت بنشر المباحث في علم المشرقيات . ومن منشورات تلك الفرقة الرسالات التي نرسلها اليكم بعد ظهورها . وما يعوقنا عن مساعينا الاّ عدم المطبعة الشرقية في بلادنا ولهذا السبب لا يمكننا نشر مؤلفات بخط عربي . لكننا نرجو ان هذا المانع سيزول في قريب الزمان .

قراقو (بولونيا) في ١٤ ت ٢ سنة ١٩٢٢ الدكتور تداوس كوفلسكي

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع ثلاث جلسات عامة في اثناء هذا الشهر حضرها رئيسه واعضاؤه العاملون والمؤازرون وبعض الادباء فقرئت محاضر الجلسات الماضية كالعادة ووقع عليها من شهدها وتليت رسائل العلماء والمستشرقين وعرضت المجلات والكتب المهداة اليه ومنها مجلة (سورية) الفرنسية التي تصدر في باريز فقرئت منها مقالة موضوعها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآثار العربية في دمشق بقلم كاستون فيت ملخصها انه اسست في دمشق دار للآثار وانشئت مجلة المجمع العلمي العربي وهو يضم اليه عدداً من السوريين الممتازين بمحبتهم لسالف مجدهم وان هذا المجمع جدير بان يقوم بمثل هذه المهمة التي قامت بمثلها في مصر جمعية حفظ الآثار العربية ، (اهـ) وبحث المجمع في القاء محاضرات للسيدات اخلاقية ادبية في ردهته فقرر وجوب القائها عليهن وحدهن مرتين في الشهر ولا يكون من الرجال الا المحاضر وهو ممن ينتخبهم المجمع من شيوخ العلم المعروفين وتدير الحفلة احدى المعلمات الفضليات . ونظر في قانون المجمع فالف لجنة للبحث فيه وتهذيبه وقرئت مقالات في عثرات الاقلام اقرها الاعضاء وطلبت تراجم الاعضاء وصورهم لنشرها في المجلة وأحيلت بعض الكتب ليصححها الاعضاء حسب العادة . وانتخب السيد محمد رضى الشبيبي عضواً مراسلاً للمجمع في النجف الاشرف بحسب تعريف كفيله العلامة الاب انستاس الكرملي . وتليت رسالة الاستاذ الياس بك القدسي بشأن كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وهي جواب اقتراح جريدة الفرباء عما عربته بهذا الشأن . وأهم الهدايا كانت هدية جامعة سيام وهي خمسة واربعون كتاباً باللغة السيامية . وهدية احد الادباء وهي الفتاوى للسيوطي بخط نفيس . واهم المقالات (المعلمة) للعلامة احمد تيمور باشا وهي لغوية . وتاريخ الاستشراق في البرتغال للاستاذ لوبيس البرتغالي في لشبونة احد اعضاء المجمع . واقتراح مدير المعارف في دمشق على المجمع ان يبين الطرق الواجب اتخاذها لتعميم نشر اللغة الفصحى بيننا . ورأى المجمع ان يعاضد جمعية احياء الصناعات الوطنية بعرض مصنوعات المدينة في قاعات المتحف فكتب بذلك الى رئيس غرفة التجارة

والقي في هذا الشهر على الرجال تتمة محاضرة (المرأة في ادوارها التاريخية) للاستاذ الشيخ سعيد مراد الغزي يوم الجمعة في ٥ ك ٢ ومحاضرة (الحركة الدائمة) للكافليير عبدالله رعد و (خبر عن أثر) للاستاذ عبدالقادر المغربي الجمعة في ٢ ا منه . ومحاضرة (من لا يكرّم نفسه لا يكرّم) للاستاذ السيد انيس سلوم الجمعة في ١٩ منه . ومحاضرة (صناعات دمشق الحديثة) للاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف الجمعة في ٢٦ منه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزآن ١ و ٢ | كانون الثاني و شباط سنة ١٩٢٣ | المجلد الثالث

الموافقة لسنة ١٩٣٢ ه

انشئت سنة ١٩٢١ م

مجلة المجمع العلمي العربي

تنشر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية

فهرست الجزئين

صحيفة

١ فاتحة السنة الثالثة

٢ بستان الاطباء تأليف ابن المطران (مخطوط نادر) للسيد محمد رضى الشبيبي

٩ تفسير الالفاظ العباسية (تابع) لاحمد باشا تيمور

١٣ خواطر في المعربات للاب انستاس ماري الكرملي

١٨ دار الكتب الكبرى في بيروت للفيكونت فيليب دي طرازي

٢٥ اجوبة العلماء والمستشرقين والمجامع العلمية الدكتور هيس في سويسرا

٢٦ عثرات الاقلام للمجمع

٢٨ تاريخ لبنان المطبوع في الحرب العامة لعيسى اسكندر المعلوف

٣٠ تاريخ المشرقيات في بولونيا للمسيو كوفالسكي

٣١ خلاصة اعمال المجمع في شهر كانون الثاني

* * * *

٣٣ ذخائر القصر تأليف ابن طولون (مخطوط نادر) لعيسى اسكندر المعلوف

٤٣ تفسير الالفاظ العباسية (تابع) لاحمد باشا تيمور

٤٨ خواطر في المعربات (تابع) للاب انستاس ماري الكرملي

٥٢ عثرات الاقلام . للمجمع

٥٤ تاريخ علم المشرقيات في البرتقال للاستاذ دافيد لوبيس

٥٦ آراء وافكار — المعلمة — رجاتى

٦٠ مطبوعات حديثة

٦٣ مصنفات في تاريخ مدارس دمشق

٦٤ خلاصة اعمال المجمع في شهر شباط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة

www.alukah.net